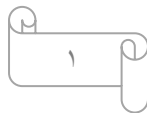


## واجبنا تجاه ما يحصل للمسلمين في بورما ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

أما بعد : فإن ما يتعرض له إخواننا المسلمون في بورما من القتل بجميع أنواعه والتشريد والإبادة على أيدي البوذيين الكافرين لهو من أعظم الإرهاب والإجرام الذي يوجب على المسلمين حكما ومحكومين المبادرة إلى نصره إخوانهم في بورما عملا بقوله الله تعالى : ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)) وقوله تعالى : ((وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)) وقول رسول صلى الله عليه وسلم : ((تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطِفِهِمْ، كَمَثَلِ



الجسد، إذا اشتكى عضوًا تداعى له سائر جسده  
بالسهر والحُمى<sup>١</sup> وقوله ((المسلم أخو المسلم لا يظلمه  
ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في  
حاجته، ومن فرح عن مسلم كربةً، فرح الله عنه كربةً  
من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم  
القيامة))<sup>٢</sup>

قال ابن حجر في الفتح (٩٧/٥) : (يُقَالُ : أَسْلَمَ فُلَانٌ  
فُلَانًا إِذَا أَلْقَاهُ إِلَى الْهَلَكَةِ وَلَمْ يَحْمِهِ مِنْ عَدُوِّهِ).

وقال : (أَيُّ : لَا يَتْرُكُهُ مَعَ مَنْ يُؤْذِيهِ وَلَا فِيمَا يُؤْذِيهِ بَلْ  
يَنْصُرُهُ وَيَدْفَعُ عَنْهُ وَهَذَا هَذَا أَخْصُ مِنْ تَرْكِ الظُّلْمِ وَقَدْ  
يَكُونُ ذَلِكَ وَاجِبًا وَقَدْ يَكُونُ مَذْذُوبًا بِحَسَبِ اخْتِلَافِ

---

( ١ ) رواه البخاري ومسلم من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما

( ٢ ) رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

الأحوالِ وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ سَالِمٍ :  
وَلَا يُسَلِّمُهُ فِي مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ) انتهى.

وقال البراء بن عازب رضي الله عنهما : ((أَمَرَنَا النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ فَذَكَرَ:  
عِيَادَةَ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعَ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتَ الْعَاطِسِ،  
وَرَدَّ السَّلَامِ، وَنَصَرَ الْمَظْلُومِ، وَإِجَابَةَ الدَّاعِي، وَإِبْرَارَ  
الْمُقْسِمِ))<sup>٣</sup> وقال صلى الله عليه وسلم : ((لَا تَحَاسَدُوا،  
وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابُرُوا، وَلَا يَبِغِ  
بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ  
أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى  
هَاهُنَا)) وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ((بِحَسْبِ  
أَمْرِي مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى

( ٣ ) رواه البخاري ومسلم.

الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِزُّهُ))<sup>٤</sup> وقال عليه  
الصلاة والسلام : ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ  
الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ  
الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ))<sup>٥</sup> وقال صلى الله عليه وسلم :  
(( أُمِرَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ يُضْرَبَ فِي قَبْرِهِ مِائَةً  
جَلْدَةً، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جَلْدَةً وَاحِدَةً،  
فَجُلِدَ جَلْدَةً وَاحِدَةً، فَاِمْتَلَأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ  
عَنْهُ قَالَ: عَلَامَ جَلَدْتُمُونِي؟، قَالُوا: إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةَ  
بَغَيْرِ طَهُورٍ ، وَمَرَرْتَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ))<sup>٦</sup>

---

( ٤ ) رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

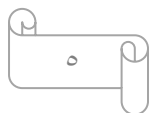
( ٥ ) رواه أحمد من حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما وهو في الصحيحة  
(٦٦/٦)

( ٦ ) رواه الطحاوي في مشكل الآثار من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو  
في الصحيحة (٩٧/٥)

والنصرة لهم تكون بالقتال إن تيسر بشروطه وببذل  
المال لهم وتيسير خروجهم إلى حيث يأمنون والدعاء لهم  
وبكل ما استطاع له من أنواع النصرة اللهم يا ذا  
الجلال والإكرام يا حي يا قيوم انصر إخواننا المؤمنين  
المستضعفين في بورما ونجهم من عدوك وعدوهم وعليك  
بأعدائهم البوذيين ومن عاونهم وساعدهم إنك على كل  
شيء قدير.

### تنبيهات

**الأول :** سكوت المجتمع الدولي اليهودي والنصراني  
والعلماني والليبرالي وإعلامهم وجمعياتهم عن هذه الجرائم  
ليس بمستغرب منهم لأنهم كلهم أعداء للمسلمين بل مما  
لاشك فيه أنهم وراء ذلك الإجرام والإرهاب فهم  
يتقاسمون الأدوار ففي كل فترة تقوم جماعة منهم ودول  
بقتل وتشريد بشتى أساليب الإجرام كما حصل



للمسلمين من النصارى في اسبانيا وللسنة من شيعة  
إيران وللمسلمين في روسيا والصين من الحكومات  
الشيوعية والبوذيين وما حصل للمسلمين في البوسنة  
والهرسك على أيدي الصرب النصارى وللمسلمين في  
أفغانستان والعراق على أيدي أمريكا والشيعة  
وللمسلمين في الهند على يد الهندوس وللمسلمين في  
الجزائر وسوريا والمغرب وأندونيسيا واليمن ومصر وليبيا  
وتونس وغيرهم على أيدي بريطانيا وفرنسا وإيطاليا  
وهولندا وغيرهم ممن أمم الكفر والتي ذهبت ضحية هذه  
الاعتداءات عشرات الملايين من المسلمين .

**الثاني :** قتل الملايين من المسلمين ظلما وعدوانا لا يحرك  
ساكنا لأذئاب الكفار وببغاواتهم ولا يعدونه إرهابا وقتل

بضعة كفار<sup>٧</sup> يضج العالم بالتنديد ورمي المسلمين  
بالإرهاب والإجرام.

قتل امرء في غابة جريمة لا تغتفر

..... وقتل شعب كامل مسألة فيها نظر .

**الثالث :** الحذر من وقوع التبرعات بأيدي الإخوان  
المسلمين ومنظماتهم وجمعياتهم فإنه لن يصل من  
التبرعات للمتبرعين إلا أقل من القليل إن وصل .

**الرابع :** ما حصل ويحصل للمسلمين من قتل وتعذيب  
غالبها بسبب ذنوبهم وفي ذلك خير لهم من تكفير  
الذنوب ورفع الدرجات .

---

٧ ( مع أنني أعتقد اعتقاداً جازماً أن عمليات قتل الكفار على أيدي مسلمين في  
بلاد الكفار – إن ثبت ذلك – ما هو تدبير من المخابرات العالمية لتشويه الإسلام  
والمسلمين وذريعة لإبادتهم ولمصالح تخدم الكفار لا المسلمين .

**الخامس :** التآني في الدخول إلى تلك البلاد للقتال لأنه قد يكون استدراجا من قبل أعداء الإسلام ودعاة الضلال .

**السادس :** خطر مجاورة الكفار ومساكنتهم وقد أخبرني أحد جيران الشيخ الألباني وطلبتة -رحمهما الله - أن الشيخ الألباني رحمه الله تحاور مع بعض قادة البوسنة فكان مما قال له الشيخ أتم سبب فيما حصل لكم خالفتم قول النبي صلى الله عليه وسلم حين قال : ((لَا تَرَأَى نَارَهُمَا)) .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه :

صالح بن عبد الله آل الشيخ

العمرى البكرى



في ١٦ ذي الحجة ١٤٣٨